

كلنيز يا دي فرون وماتيو باندالو وارثور بلاك الذي نظمها شعراً في سنة ١٥٦٢ والارجح ان شكسبير اخذ موضوعها عنه . والقصة بين فتى وفتاة تحابا وكانت الضغائن السياسية تفرق بين عيلتيهما وتحول دون زواجهما . فتزوجا سرّاً زواجاً اسماً ثم اتخرا روميولظنه ان جوليت ماتت وانفجرت جوليت بعد ذلك لانتحار روميو . وكثيرون يقولون ان هذه الحادثة وقعت حقيقة وغيرهم بنكر تفاصيلها ويثبت اصلها . ولا يزال في فيرونه تابوت من رخام يعتبره الناس قبراً لوميو وجوليت وقد قرأنا تفصيلاً له منذ عام في جريدة الماتن . وقد ابلغ شكسبير في هذه الرواية الحب الطاهر اعظم مبلغ مؤثر في النفوس . والرسم الذي نشرناه هنا رسم روميو وجوليت متعاقبين بعد الزواج رسمه المصور جالابر وتاريخه سنة ١٨٥٧ . وقد اجاد المصور كل الاجادة في رسم عذاب الحب والشغف على وجهيها كما ترى في الصورة . وقد ترجمت رواية (روميو وجوليت) الى اللغة العربية ترجمتين واحدة بقلم المرحوم الشيخ نجيب الحداد وواحدة بقلم نقولا افندي رزق الله مدير ادارتي الاهرام والبيراميد في مصر . ولكل واحدة منها مزبة على الاخرى من وجه

الحكومات والاحنكار

«المستر ركفلر»

من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٩٠٦

الى سنة ١٩٣٨

❖ ثروته ❖ كانت ثروته سنة ١٨٦٥ تبلغ خمسة الاف ريال . فما انقضى عليها عشر سنوات في تجارة الاخشاب حتى بلغت خمسمائة الف ريال . وفي سنة ١٨٩٠ ابتداً في تجارة زيت البترول فبلغت ثروته بها مائتي مليون ريال . وفي سنة ١٩٠٤ بلغت ٤٠٠ مليون ريال . وفي هذا العام «١٩٠٦» بلغت ستمائة وخمسة عشر مليون ريال وقال طبيبه الخاص ان المستر ركفلر قادر ان يعيش حتى مائة سنة فاذا عاش الى المائة اي حتى سنة ١٩٣٨ تبلغ ثروته ٢٥ بليون (١) وسبعائة واثنين وثلاثين مليون ريال وهذا المبلغ اضعاف الموجود في البنوك والمحلات التجارية وايدي الناس في العالم ذهباً وفضة ثلاث مرات . واذا اراد احدان بعد هذا المبلغ يقتضي عده مائتي و٩٥ سنة وخمسة اشهر واسبوعين

(١) ٢٥ الف مليون ريال

وست عشرة ساعة وخمسة وثلاثين دقيقة وثلاثاً وثلاثين ثانية بدون انقطاع .- اما عمره الآن فهو ست وستون سنة

﴿ هباته ﴾ وقد وهب سنة ١٩٠٥ احد عشر مليوناً وستائة وعشرين الف ريال لبناء مستشفيات ومدارس وكنائس وللجمعيات . ووهب نصف مليون ريال الى كلية الطب في شيكاغو وعشرة ملايين ريال للمشروعات الوطنية مثل اصلاح طرق وبناء جسور . وستة ملايين ريال الى ورش ماد كيال كوج . ونصف مليون ريال لبارندر كوج ومليوناً وربع مليون ريال للولايات الجنوبية لبناء مدارس داخلية عالية ومليون ريال لبالو كوج . ومليون ريال لمرفد كوج . ونصف مليون ريال لمدارس نيو يورك وستائة وخمسة وعشرين الف ريال حسنات للفقراء

وهو لا يحب ان ينقل ساعة او خاتماً ثميناً ولا ان يفرش بيته باثاث ثمين لكنه مولع بالتحف القديمة يشتريها باغلي الاثمان في اثناء سياحاته في اوربا

﴿ كلمة في هبات الاغنياء ﴾ واذا كانت حياة رجل كركفلر هي مثال للناس في الجد والاقدام وحسن التدبير والنشاط فهي ايضاً يجب ان تكون مثلاً للحكومات في العالم . فان اجتماع ثروة الامة في افراد قلائل الى هذا الحد لما يفسد الاحكام ويضعف حرية الاتجار وبمطل مصالح الناس . فاذا ذكرنا هبات هؤلاء الاغنياء للامة التي خرجوا منها وجب علينا ان نذكر ايضاً الطرق الرديئة التي حصلوا ثروتهم بها من دماء تلك الامة ونعب ابنائها وخراب بيوت تجارها المتوسطين والاصغر . ولذلك ستكون مسألة الاغنياء الكبار في اميركا من اهم مسائل السياسة في هذه البلاد . وربما دارت عليها وحدها رحي الحرب السياسية في الانتخاب الرئيسي الآتي (١)

قال شاعر لاتيني « ليس للذهب رائحة » ويعني ان الناس ينظرون الى صاحبه ويقتبلون هباته دون ان يشموا رائحته ليعلموا هل هي كريهة لصدورها عن مصدر كريه ام

(١) مما يدل على ان مقاومة الحكومة لشركات الاحنكار مقاومة قانونية توثر في تقليص سلطة هذه الشركات وايقاف نموها ان المستر ركفلر الذي عليه الكلام في هذا الفصل قد نقصت ميزانية اشغاله في احنكار زيت البترول في هذا العام ١٤٠ مليون ريال عن ميزانيته في السنة الماضية . وهذا برهان على فساد قول القائلين انه لا تأثير لمداخلة الحكومة في تقليص مصالح المحنكرين وذلك لحرية التجارة . فان هناك فرقاً بين حكومة تغض الطرف عن الاحنكار والمحنكرين وحكومة تراقبه وتراقبهم مراقبة شديدة